

أخيراً تحقق الحلم

الكاتب



محمد ولد محمد سالم

أخيراً تحقق الحلم.. فعلها مسرح الشارقة الوطني وفاز بـ «جائزة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي لأفضل.. عرض مسرحي» في الدورة الثالثة عشرة من مهرجان المسرح العربي، التي عقدت في الدار البيضاء بالمغرب

حلم، كثيراً ما راود الثنائي المبدع الكاتب إسماعيل عبد الله والمخرج محمد العامري، وكثيراً ما عملا عليه في مسرحياتهما المشتركة السابقة التي أنتجها مسرح الشارقة الوطني، والتي وصلت إلى المهرجان ومثلت الإمارات فيه.. وها هو يتحقق بمسرحية «رحل النهار»، التي تميزت نصاً وعرضاً، وقالت كل شيء عن واقعنا، وقدمت نماذج لشخصيات استغلالية على جميع المستويات وبكل الوسائل، نعرفها في واقعنا العربي، في كثير من بلداننا وبلدان العالم.. كشفت الاختلالات على عدة مستويات، وعبرت عن فكر إنساني يرفض الظلم والمهانة ويتوق إلى الحرية والقيم الإنسانية النبيلة.. أبدع الكاتب إسماعيل عبد الله في اختياره لنماذج شعرية لمبدعين عرب كبار أطلقوا صرخات ضد الواقع الراهن وقام بتولييفها في مسرحية شاعرية شيقة، وأبدع محمد العامري في تحويل تلك الأصوات والمواقف إلى نص بصري جذاب، مزج فيه كل عناصر المسرح الحديث، وتقنيات السينوغرافيا.. وأبدع الممثلون أبناء المسرحي الكبير أحمد الجسمي

إنه تنويع لمسيرة طويلة لفرقة مسرحية أعطت بلا توقف واحتضنت بلا حساب كل الفنانين المسرحيين الإماراتيين وقدمت لهم الدعم، ومر بها فنانون كبار بعضهم رحل تاركاً صدى ذكرى جميلة، وبعضهم لا يزال يقف مكانه قابضاً على جمر الإبداع، يشارك في العروض ويحرك عجلة الإنتاج.. مسيرة طويلة تتوجها جوائز كثيرة وطنية وخليجية وعربية.. لكنها اليوم تتوج بأثمن جائزة عربية في المسرح «جائزة الشيخ الدكتور سلطان القاسمي لأفضل عرض مسرحي» في دورته التاسعة

ثمانى دورات مرت؁ فازت بها عروض من مصر وتونس والمغرب والكويت وفلسطين والجزائر.. وكان الحلم فى كل مرة يقترب من مسرح الإمارات؁ ومن فرقة مسرح الشارقة بالذات؁ ثم يتأجل إلى دورة قادمة يتجدد معها الأمل وتتعزيز معها الإرادة؁ ويتضاعف الإصرار على الوصول.. ليس الفوز سهلاً؁ فالعروض المشاركة عروض مختارة لفرق عربية عتيدة؁ ومسارح لها تاريخ طويل؁ ويقودها فنانون عرب مبدعون وأصحاب أسماء كبيرة.. المنافسة صعبة؁ والجديد.. المتميز وحده هو الذى يفرض نفسه.. الإبداع وحده هو الذى يفوز

الفرقة كبيرة للإمارات.. وفرقة فرقة الشارقة للمسرح العربى؁ ليست واحدة؁ بل أفراح؁ فرحة بأنها جائزة كبيرة؁ وفرحة بأنها جائزة باسم صاحب الجائزة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمى عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة؁ وفرحة بأنها أجمل هدية يهديها أبناء مسرح الشارقة الوطنى لوالدهم صاحب السمو حاكم الشارقة الذى رعاهم ووجههم؁ وكتب لهم مسرحيات كثيرة؁ اشتغلوا عليها؁ وأبدعوا فى عرضها؁ وحفزهم بكل الوسائل ليصلوا إلى.. هنا.. إلى هذا التتويج العربى الكبير

..هنيئاً لمسرح الشارقة الوطنى؁ هنيئاً لدائرة الثقافة فى الشارقة.. ولإمارة الشارقة ولإمارات

dah_tah@yahoo.fr

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024